خطر خفي يتربص بمنازل عدن

أسرار مخيفة عن حقيقة أسطوانات الغاز المنزلي

ضرورة أخذ الحيطة ورفع درجة الوعي

الأمناء / تقرير / علي الصبيحي:

في زحام الحياة اليومية المشغولة، نجد أنفسنا يومًا بعد يوم نعتمد على أسطوانات البوتاجاز لإشعال النيران في مطابخنا وتحضير وجباتنا اللذيذة، إنها واحدة من تلك الأشياء التي تبدو عادية وبديهية، ولكن هل فكرنا يومًا في الخطر الذي يمكن أن تشكله هذه الأسطوانات عندما تكون تالفة؟

ربما يدرك هذا الخطر أولئك الذين فقدوا أحباءهم أو تضرروا جراء هذه الحوادث، والأشخاص الذين تأثروا بشكل مأساوي جراء حوادث الانفجارات الناتجة عن أسطوانات البوتاجاز التالفة.

خطر أسطوانات البوتاجاز التالفة ليس مجرد خيال، بل هو واقع مرعب يهدد حياة الناس، ويجب أن يتم التصدي له بشكل جدي، وسنحاول أن نستكشف سوية ذلك الخطر وتأثيراته السلبية على حياة المواطنين والأحداث المروعة التي قد تسببها هذه الأسطوانات المعيبة، والمسؤولية الملقاة على عاتق الجهات المختصة.

سنمضي في رحلة تستكشف الأعماق المظلمة لهذا الخطر الخفي.

دواعي الخطر:

تُعد أسطوانات البوتاجاز مصدرًا مهمًا للاستخدام المنزلي في العديد من البلدان، ومع ذلك فإن التعامل مع هذه الأسطوانات قد يشكل خطرًا على سلامة المواطنين عندما تكون تالفة أو تعاني من مشاكل تقنية ويعود الدور الرئيسي في ضمان سلامة هذه الأسطوانات وحماية المواطنين إلى الجهات المختصة والمسؤولة عن توزيع وفحص وصيانة هذه الأسطوانات.

البوتاجاز التالفة:

عندما تكون أسطوانات البوتاجاز تالفة أو معيبة فإنها تشكل خطرًا جسيمًا على المواطنين والمنازل، حيث ينتج عن تلك الأسطوانات تسريب الغاز مما يزيد من احتمالية وقوع حوادث الانفجار والحرائق، ومن المهم أن نشير إلى أن هذه الحوادث يمكن أن تؤدي إلى خسائر بشرية جسيمة وتسبب أضرارًا كبيرة للممتلكات.

مسؤولية الحماية:

تقع مسؤولية ضمان سلامة أسطوانات البوتاجاز وحماية المواطنين على الجهات المختصة في الدولة، وعلى وجه الخصوص الشركات المحلية المسؤولة عن توزيع الغاز والهيئات الرقابية والمنظمات ذات الصلة ينبغي أن تضمن هذه الجهات فحص وصيانة أسطوانات البوتاجاز بانتظام وإزالة أي أسطوانة تالفة من التداول.

دور الجهات المختصة:

المسؤولية الملقاة على عاتق الجهات المختصة في هذا الصدد تكمن في الإجراءات التي تتخذها هذه الجهات لفحص وصيانة أسطوانات البوتاجاز والتأكد من سلامتها والقوانين واللوائح التي يجب أن تكون موجودة لحماية المجتمع وضمان سلامته وسلامة هذه الأسطوانات وتطبيقها بشكل صارم والبدء في حملة استبدال كل أسطوانات الغاز التالفة.

بالإضافة إلى ضرورة أن تكون هناك رؤية أوضح للتحديات التي نواجهها وللإجراءات التي يجب اتخاذها للتصدي لهذا الخطر الكامن في المنازل.

تشديد الرقابة وتطبيق القوانين:

يجب أن تعمل الجهات المختصة على تشديد الرقابة وتنفيذه تطبيق القوانين المتعلقة بسلامة أسطوانات البوتاجاز ينبغي أن تتبع هذه الجهات إجراءات رقابية دقيقة لضمان أن الأسطوانات الموزعة والمستخدمة تلبي المعايير الصارمة للسلامة.

الفحص والتفتيش الدوري:

على الجهات المختصة تكثيف جهود التفتيش والفحص لأسطوانات البوتاجاز المستخدمة في المنازل والمحلات التجارية ويجب أن يتم فحص الأسطوانات بانتظام للتأكد من سلامتها وعدم وجود تلف أو مشاكل تقنية قد تشكل خطرًا على المواطنين.

التدريب والتأهيل:

يعد تدريب الفنيين والعاملين في مجال أسطوانات البوتاجاز على الكشف عن التلف والمشاكل التقنية والإجراءات السليمة للتعامل معها أمرًا بالغ الأهمية ومن الضروري أن يتلقى العاملون التدريب اللازم للتعرف على علامات الأسطوانات التالفة وكيفية التعامل معها بشكل آمن.

الحيطة ورفع درجة الوعي:

بصورة عاجلة نحن بحاجة إلى تعزيز الوعي والتوعية بين المواطنين وتشديد الرقابة والتفتيش وتطبيق القوانين للحد من هذا الخطر الذي يهدد حياة المواطنين وسلامتهم.

فتوفير الوعي العام حول خطر أسطوانات البوتاجاز التالفة وضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من هذا الخطر يحتاج إلى دور الحكومات والجهات المعنية في تعزيز التشريعات واللوائح المتعلقة بهذه الأسطوانات وتنفيذها بشكل صارم بالإضافة إلى تعزيز جودة وسلامة تصنيع هذه الأسطوانات وسرعة استبدال التالفة منها.

ومن الأهمية مشاركة الجهات المختصة في حملات توعية وتثقيف المواطنين بشأن مخاطر أسطوانات البوتاجاز التالفة وكيفية التعامل معها بشكل آمن يمكن تحقيق ذلك من خلال توزيع مطبوعات إرشادية وإجراءات السلامة والقيام بحملات إعلانية وتثقيفية عبر وسائل الإعلام المختلفة.

التواصل والتعاون:

يجب أن تتشارك الجهات المختصة المعلومات والتوجيهات بشكل منتظم لتعزيز التواصل والتعاون. يمكن تنظيم ورش العمل والاجتماعات المشتركة لتبادل الخبرات والممارسات الجيدة فيما يتعلق بسلامة أسطوانات البوتاجاز وتطبيق القوانين

استدراك الخطر:

أسطوانات البوتاجاز التالفة التي بحوزة المواطنين قنابل موقوتة في بيت كل مواطن وتتحمل مسؤوليتها الجهات المختصة في الدولة ممثلة بفرع شركة الغاز عدن التي عليها البدء بتنفيذ آلية استبدال الأسطوانات التالفة لاسيما وأنه في الآونة الاخيرة ومع الأحداث التي تمر بها البلاد أضحى المواطن لا يعلم إلى أين يذهب بها فالوكيل لا يقبلها

مما يضطر المواطن إلى إعادة تعبئتها من محطات الغاز الخاصة وهو الفتيل الأول في حوادث الانفجارات.

فلماذا تتجاهل الجهات المختصة في عدن هذا الخطر المرعب في الوقت الذي تعمل شركة الغاز في مأرب وحضرموت على استبدال أسطوانات الغاز التالفة من المواطنين بينما ينعدم ذلك في عدن.

شواهد وضحايا:

في بداية ديسمبر 2020م ورد في موقع أنباء عدن عن انفجار أسطوانة غاز، حيث هزّ انفجار عنيف مديرية الشيخ عثمان كبرى مديريات العاصمة عدن.

وبحسب مصادر محلية إن انفجارا عنيفا حدث في مقهى الشجرة الشهير بمديرية الشيخ عثمان، وخلف قتيلاً وجرحى.

وأضافت المصادر أن الحادث كان بسبب انفجار أسطوانة غاز في المقهى وتسبب بوفاة أحد عمال المقهى وإصابة 4 آخرين بينهم مالك المقهى.

يوم الجمعة 20 أكتوبر 2023م، شهد شارع الزيتون في مدينة القلوعة بالعاصمة عدن وفاة امرأة وإصابة آخرين جراء انفجار أسطوانة غاز منزلي داخل منزلهم في ظل تزايد حوادث انفجار أسطوانات الغاز التالفة.

فرق الإطفاء نجحت في إخماد الحريق بالمنزل الذي احترق بشكل جزئي ومنعت انتشاره إلى المباني المجاورة في حين نقل عاملو الإسعاف المصابين إلى المستشفيات المحلية لتلقي العلاج اللازم.

وتكررت الحوادث الناجمة عن أسطوانات الغاز المنزلي، والذي ذهب ضحيتها العشرات بينهم نساء وأطفال.

وتعاني الأسواق من انتشار أسطوانات الغاز التالفة، الأمر الذي قد يسبب كارثة إنسانية في ظل التجاهل التام من قبل السلطات المحلية في عدن وغيرها.

وبحسب موقع العين الإخبارية فإن واقعة انفجار أسطوانة غاز بمنزل بحي القلوعة بعدن والذي أسفر عن احتراق منزل ووفاة امرأتين سلط الضوء على وجود أكثر من 70 ألف أسطوانة غاز منزلية تالفة بعدن .

وأضاف الموقع: «ويقول مواطنون أن هناك الآلاف من الأسطوانات التالفة التي يتم استخدامها في حين تمثل خطرا على حياة الناس".

وذكر موقع عين أنه خلال الحرب التي شهدتها عدن في 2015 تمت إعادة أكثر من 50 ألف أسطوانة غاز إلى السوق رغم إخراجها من السوق قبل سنوات بسبب حالة الفوضى التي عصفت بمحافظة عدن يومها.

وكانت شركة الغاز قد أخرجت هذه الأسطوانات ووضعتها في هناجر خاصة بها تمهيدا لإتلافها إلا أن جهات فرضت إعادتها إلى السوق مجددا عبر بيعها للمواطنين.

وباتت هذه الأسطوانات تمثل خطرا بالغا يهدد الآلاف من المدنيين.

موقف شركة الغاز عدن:

بدورنا تواصلنا مع مدير شركة الغاز عدن مراد شيخ حول إمكانية استبدال أسطوانات الغاز التالفة.

إلا أن شيخ أجاب إجابة قاطعة بأن شركة الغاز عدن ليس لديها أسطوانات كافية حتى تتمكن من استبدالها، واكتفى الشيخ بذلك التعليق.